

## العطاءات الفكرية للمؤرخ «الفرخ» في مركز منارات



من افتتاح موسم (منارات) الثقافي

المناطقي والمذهبي، مؤكداً على أن الفرخ في مؤلفاته وكتابه كان صاحب فكر موسوعي تسع فيه اليمن لتقدم عبر الأمانة العربية كي يثبت من خلال اليمن وحادية الهوية العربية وعروبة البربر ووحدية النشوء والتطور لأمة الضاد.

ولفتا الى أن الفرخ جمع بين البعد الوطني والقومي في توجهه الفكري على نحو لا يمكن الفصل بينهما.

هذا وقد أقيمت في الندوة عدد من الشهادات من قبل المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالعزيز المقالح و الدكتور أحمد الإصحي و خالد الرويشان عضوي مجلس الشورى استعرضوا فيها ملامح ومكونات الهوية الثقافية بإبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية في النتاج الفكري لمحمد حسين الفرخ ،مشيرين الى التميز والفرادة في فكره بالإضافة إلى نتاجاته الإبداعية من الكتب التي منها "عروبة البربر

وقال: ودلائل انتقال البربر من اليمن إلى بلاد المغرب العربي والجزء العربية اليمنية لقيال البربر و "كتاب الجديدي في تاريخ دولة حضارة سبأ وحيمر"، و "تاريخ صناعات الحضاري القديم"، و "إيمانوني في موكب

البربر"، "عظمة الصحابة والفاتحين اليمنيين في فجر الاسلام"، و "تباينة اليمن السبيلوني"، و "اليمن في تاريخ ابن خلدون وغيرهما من الكتب التاريخية".

**صناعة سياحياً**  
دشن المركز اليمني للدراسات التاريخية وإستراتيجيات المستقبل (منارات) يوم السبت برنامجه الثقافي للعام 2008م بندوة الهوية الثقافية الوطنية في العطاءات الفكرية للمؤرخ محمد حسين الفرخ . وفي حفل التأسيس أكد وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المطملي على أهمية الاحتفاء بالمؤرخ والباحث المتمكن والمحقق المجتهد محمد حسين الفرخ الذي بذل حياته في سبيل اليمن وتاريخه المجيد وقضى اهم سنوات عمره بحثاً في امهات الكتب و التراجم والترات والدراسات والمصادر المتناثرة و النقوش الأثرية واللغات فأبرز تاريخ اليمن واليمنيين بابيه حلة وأجل صورة .

وقال الدكتور المطملي " لقد قضى محمد حسين الفرخ حياته ناسكاً في محراب العلم والبحث والتنقيب عن المجهول في تاريخنا فخفقه ونفحه وخلصه من كل ماعلق به من شوائب أو تخلله من نقصان ففاض عن أعماق التاريخ والاب والشعر ووصل الى اعماق لم يسبق لأحد من المؤرخين والباحثين اليمنيين أن يبلغها". مشيراً الى أن الفرخ آمن بوحدة اليمن أرضاً وانساناً وأعطى عصاره ذهنه في سبيل تحقيقها واخلص لفضاها امته العربية ودافع عن قضاياها المصرية .

والقيت كلمتان من قبل رئيس مجلس ادارة المركز اليمني للدراسات التاريخية وإستراتيجيات المستقبل احمد اسماعيل ابو حورية و الأمين العام المساعد لاتحاد الأدباء و الكتاب اليمنيين احمد ناجي احمد اشارة فيها الى أهمية تناول الهوية الوطنية في ظل التحديات التي تواجهها في ظل العولمة وتنامي التهديد



## ثقافة

### مهرجان عدن الثقافي

# ندوة الأغنية (الزمان والمكان)

شهدت قاعة ابن خلدون بكلية الآداب جامعة عدن بحدود مكرم ظهر يوم الاثنين السابع من الشهر الجاري وقائع أول فعاليات مهرجان عدن الثقافي.. (عدن حنجره الزمان والمكان) وهي ندوة حول (الأغنية والمكان).

ترأسها وادار وقائعها(بإقتدار) الشاعر والناقد الأستاذ عبدالرحمن إبراهيم وقد شارك فيها الباحث والعالم الموسيقي والكاتب وطبيب المبدع عد.أ/ نزار محمد عبده غانم بصحبة عنوان(سالم بامدهف فنان يماني أخلصه لمشروعه الحدائتي) حيث استهل بحثه بهذه (الإطلاق المقاتلحة) حيث أورد على لسان أ.د/ عبدالعزيز المقالح(صحيح إن شعر الغزل والأغاني الوحدانية لا تصلح لمرصد الاتجاهات العامة والصحيح أيضاً أن شعر الغزل وأغاني العاطفة تعد مصدراً أساسياً للتعرف على معاناة الناس في عهود التجرح والانفلاق الاجتماعي.

### محطة غانم وبامدهف

ويفتتح أ.د/ نزار محمد عبده غانم بحثه الموسيقي القيم الموسيقي الفهم بإضاءة حول الفنان الكبير سالم بامدهف في حياته، حيث اشترك في تأسيس الرابطة الموسيقية الغنائية (المحطات) في حياته، حيث اشترك في آخرين في تأسيس الرابطة الموسيقية الغنائية (الغنائية) مع بامدهف إذ كتب مايلي:

انضم سالم بامدهف إلى الندوة الموسيقية الغنائية التي كان شاعرها الأول(الاستاذ محمد عبده غانم) لكنه عاد وترك الندوة إلى الرابطة الموسيقية الغنائية وبمسرة الفنان المرشدي هذه (الخطوة) بأن(سالم) ليس من الحصول على منحة لدراسة الموسيقى فكان أن قرر تركها إلى الرابطة.. والسؤال هو هل(ظفر) مراد أم عند الرابطة إذا صح تخمين المرشدي؟

ولربما كان لقاؤه بالشاعر الأستاذ محمد عبده غانم مطلع الخسبنيات من أهم المحطات) في حياته، حيث اشترك في آخرين في تأسيس الرابطة الموسيقية الغنائية التي رأت النور عام 1951م بعد أن كانت الندوة الموسيقية الغنائية قد سقطت إلى الظهور وأخر عام 1948م والفصل يعود للندوة الموسيقية الغنائية ومطربها الأول خليل محمد خليل في إشراق قارب التلحين بنكهة غنائية مفارقة لما كان يعرف في المدينة(عدن) من نكهات غنائية مختلفة منها (المحلي) ومنها (الوافد) ولذا يعرف خليل بأبي الأغنية الغدنية .نعم في ذلك الوقت لم يكن بالإمكان أن يغير ذلك إلا بعد أن كان بعد انصرام السنين فيجد بنا أن نسمي (خليلاً) بأن الأغنية الحديثة في اليمن.

ولما شعر الشاعر محمد عبده غانم(بالسببية) بين الندوة والرابطة وضع كلمات لحنها وغناها الفنان سالم بامدهف منها:-

يا بدر في شعبان  
انتر على الأكوان  
شعاعك الفنان

وكما حاول الشاعر محمد عبده غانم الذي كان (مهموماً) بوضع اللغة العربية في مستعمرة عدن كتروبي ومثقف أن يجر الفنان خليل محمد خليل إلى تلحين كلمات فصيحة ولكن بسطة فكانت قصيدة وأغنية (ياحياي) دون أن تلقى هذه المحاولة النجاح ليعود الأستاذ غانم إلى الأب في كتابة كلمات لها مسر (الغائية) غير اليمينية فكانت أغنية (حرام عليك تغفل الشاب!) من أكثر أغنيات خليل نجاحاً. أقول كذلك فعل عام 1951م مع الفنان بامدهف فكانت أغنية (يازين المحدي) أول سلسلة من الأغاني التي كتبها غانم لبامدهف وهي قصيدة فصيحة غير أنها جاءت على معيار (منهيه/كوبليه/كوبليه) وهو القالب المعروف في مصر بـ(المقطوعة) ما جعل اليابسا لحناً راقصاً ممكناً ومنها اقتبس:

يازين المحدي  
يا نطرق ألبا  
يا نطرق ألبا  
أسعدت قلبي عليا

وبعدما كتب غانم لبامدهف أغاني ناجحة عديدة إلا إنها جاءت حميمية مثل (قولوا) و(ياأبو العيون الكحيلة) والملاحظ هنا أن بامدهف مضى ببقه أكبر وأكبر في ابتكار الحان المقطوعات مع ميل واضح لاستخدام مقام الراس والإيقاع المقسوم الذي يذكره بعض الغناء المصري الحديث.

"رحلة الباصف الغنائية  
ويواصل أ.د/ نزار محمد عبدا لله غانم قرأته البحثية الفنية والنقدية الأخرى من لغزات بامدهف الغنائية لدراسة مايلي: " ويصفي صالح بامدهف في معالمه عدد أقل من أغان

اشتهر بها بل وسجلها على أسطوانات الفنان إبراهيم الماس، كما أشار الأستاذ محمد مرشد ناجي في كتابه (الغناء اليمني القديم وشاهديه) أمثل (قل لمن هل هواناً) وباللّه ماشان الجحاش).

والسببية للأغنية الأولى يجدر أن نقول انه لا يعرف قائلها ولكن الرحلة اليمني الشرواني الذي سافر إلى عدن في مطلع القرن التاسع عشر أوردنا ضمن مختارات شعرية نشرها في كتابه (نخبة اليمن) وهذه الأغنية لقيت رواجاً كبيراً في مجالس الطرب في عدن بحيث عارضها عدد من شعراء المدينة منهم(خالل) الشاعر الراحل علي محمد علي إبراهيم (لقمان توفي 1979 م) وكذا (والدي الشاعر محمد عبده غانم توفي 1994 م) وأيضاً (الشاعر عبدالجهد محمد سعيد الأصبح) الذي أهدى تلك المعارضة لوالديه وفيها يقول: يا أبا (الإصلاح زدنا نخبة تجلو سدانا).

أما الأغنية الأخرى: (قصيد (بالله ماشان الجفا) فتخلط شعراً فصيحاً وعمياً ولا يعرف لها شاعر إذن فإن بامدهف لم يكف بتقديم مقاطيعه العديدة من كلمات غانم الأب (يازين المحيا، قولوه لييش مايكلمان) وقد غناها بعدة الفنان ابوبكر سالم بلفقيه،كما قدم الموسيقار احمد غوثل (أنوربغا) لها إنقطة فرقة الإبتداء قبل إعادة توحيد التراب اليمني ويوليو العيون الكحيلة ومن علمك باكحيل العين وقد غناها بعدة الفنان ابوبكر سالم بلفقيه(عقبر) كلمة (يشبتوا) إلى (بغوا) بحضرهما) وكذا أغنية آنا قلبي مع الخلان وابدر في شعبان وحيثك حديثك (وقد عاد الفنان حسين فقيه(رحمة الله) فوضع لها لحناً مختلفاً كونه مالك عبرت أحوالك). وقد عاد الفنان سيدات (الغناء) التي فوضها لها لحناً مختلفاً غنته الفنانة اليمنية أمل كعدل في الثمانينيات وعلى أيدي ايض، وهذه الأغنية كتب معارضة ساخرة لها الشاعر الراحل عبدا لله غالب عتتر ونشرها (بمساعدة مالية) من رجل الأعمال أمين قاسم سلطان العشميري في كتيب بعنوان(الكيش الفن) صدر في القاهرة في الخمسينيات.

وأغنية (يابطير يا بناس يشتي يابطير) وكانت (مسك الختام للثلاثي لبامدهف وغانم الأب) وكان قد وضع لها لحناً الفنان اليمني (في جيبوتي) الاستاذ ابوبكر المعني، وحتى بعد لحن بامدهف الذي جاء عام1975م قام الفنان فرسان خليفة بتلحينها لحناً ثالثاً.

### إنجازات بامدهف الموسيقية

ويخلص الباحث الموسيقي .د/ نزار غانم في بحثه القيم (عوامل الفنان الكبير سالم احمد بامدهف) في آخر نقطة بحثية إلى إنجازات بامدهف الموسيقية والمحيية مع القصيدة إذ يقول (بحثه بهذا ذاكراً " وما من شك أن الفرائ المتابع لعطاء بامدهف يساهل مني (استعمل به) هذه الأسطوري إلى (أهم إنجاز موسيقي لبامدهف) وهو تناوله قالب (القصيدة الغنائية) (الغنائية التي اقتصرت من مصر حيث كان قالب القصيدة قد جاء مغايراً للقبائل الغنائية الأخرى من (موشح) وأدوار) ومقطوعه فضلاً عن القوالب الألية.

وقالب (الصعيدة) الغنائي في تراثنا الموسيقي الشرقي يقوم على استخدام إيقاعات وقودة تعارف عليها ومقدمة موسيقية تمهد لتناول كل بيت من القصيدة تقريباً بلحن مختلف عن الذي يليه وهمل جراً، وإذا جاء في اللحن تلوين مقامي فانه لا يجيء في حساب الوحدة العضوية الذي يفترض فيه أن يبرز في الترجمة الغنائية لصور ومعاني الأبيات على حدة وكذا القصيدة باكملها.

والواقع أن الفنان الأصل محمد مرشد ناجي قد دشن هذا الطريق(بأول لحن) له على الإطلاق وهو تلحينه قصيدة (هي وقفة آنا والحبيب) شعر المرحوم محمد سعيد جرادأنوفى(1991م) ثم أتبعها بعدد من الدرر المماثلة، وقد خصه الفنان اليمني جابر علي احمد بدراسة منشورة أسماها (المرشدي وقالب القصيدة في اليمن).

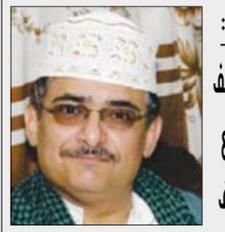
وفي هذا الإطار نجد أن بامدهف قد لحن على قالب القصيدة عدداً من القصائد اليمنية المعاصرة مثل: (نم على صديقي فأنت إيدنا) شعر محمد سعيد جراده والملاحظ أن في القصيدة تلوينا مقاميا وتلوينا إيقاعيا كما أن لحنها يمتد عبر (أوقفان)أما يدل على

### متابعة/ عبدا لله الضراسي

قدره بامدهف الصوتية.  
(الوهي والليل) شعر محمد عبده غانم وفيها مقامي بين المقامات ذات بعد ربع التون (البياتي الصبا(الراست).

### د. نزار محمد عبده غانم:

لربما كان لقاء الفنان سالم احمد بامدهف  
بالشاعر الأستاذ محمد عبده غانم مطلع  
الخمسينيات من أهم محطات البامدهف



### د. مبارك حسن خليفة:

ذكرت عدن بالإسم في  
قصائد غنائية كثيرة عكست  
أناقها الزمانية والمكانية



### والفنان احمد قاسم يعنى من حياته وكلمات لطفي امان:

صدفة التقينا على الساحل ولا في حد  
صدفة بلا ميعاد  
جمع الهوى قليب  
والبحر والرمل والبدر الحبيب يشهد  
على الهوى والوداد  
ما بيننا الاثنين

نفهم ان لطفي في هذا التوظيف الغنائي تعامل مع الرمز لمكان ماؤلف استوطن حيزاً بذكرته أما بالنسبة لنا الساحل والبحر والرمل، ليست سوى كلمات اعتمدت (الإيحاء المكاني) للكشف عن عدن الجميلة.

وأرى أن ابن سعد وهو يرمع وجهه في رمال الشيخ عثمان (وباقبل تراب الشيخ عثمان) صورة الحالة العسقية، تصورياً اتخذ من عدن الحبيبة والأخيرة المتروعة على (هودج) القلب وهي قرية المعنى في المرافق لشراعاً ولعنوانه وهو عندي مشهد عشقي لم يتمكن من تصويره الشاعر العاشق ابن المعتز بقوله:

فمقت افرش خدي في الطريق له  
دلا وأسحب أدبالي على الأثر

ولا حتى الشاعر عميد الغرام(محمد عبدا لله شرف الدين في(القيت في المسقى) بقوله:

وأفرش خديدي لك بكل رمله  
خدي لاقدمالك يقي

وما ذاك إلا لأن (جسد ابن سعد يعبق بعشق عدن) وعند تملؤه دفقاً من العشق صافياً.

### عدن المكان أغنية مسافره في الزمان

أما البحث الأخير في الندوة فكان للناقد الفني المعروف والصحفي مختار مقطري بعنوان (عدن المكان أغنية مسافره في الزمان) جاء فيه: " السمر الخاص بعدن يتجلى في المكان لإنسان المكان الذي اختير ليكون هنا. هنا وليس في مكان آخر.. هنا بين البحر والبر بين الشمس والبحر، الإنسان الذي اختره المكان ويختره المكان وسيتوي في ذلك صوت الفنان احمد قاسم الذي ربما عنى الأبناء صوته بقوله: الذي فهنا من مهتله انه جزى في الجسم مجردي من البحر، فيصوغ له الدم ويرتاح له القلب ويتهل له الحركاني والى جانب الحن أسلم بأن جمال صوت الفنان احمد قاسم يفعل في النفس فعل التأثير المبيغى وخصوصاً وهو يستوحى الشعبي بالنص المعاصر.

وأيام الطرب الجميل فتلون تمتعوا بحمالي الصون ووضوح الكلمة تنتاز عنهم مشاعر الأمل والفرح بنفاهي يعيد عن مشاعر الحذر وبالخالتي تمكنا من الوصول إلى قلوب الناس من مختلف الطرق وأقربها بلغتهم المعبرة عن وجدانهم ويستوي في ذلك صوت الفنان احمد قاسم الذي ربما عنى الأبناء صوته بقوله: الذي فهنا من مهتله انه جزى في الجسم مجردي من البحر، فيصوغ له الدم ويرتاح له القلب ويتهل له الحركاني والى جانب الحن أسلم بأن جمال صوت الفنان احمد قاسم يفعل في النفس فعل التأثير المبيغى وخصوصاً وهو يستوحى الشعبي بالنص المعاصر.

كلمات تستتر خلفها دلالات بوح لراحة نفس الشاعر ويستوي في (يا ريت عن مسير يوم) يوم تغططه لهفة صاحب الغنائية في ليلة واحدة لكنه يوم عند غير الشاعر يساوي عشاق رحلة سنين، إما الغمام والجناح في عني زاد أحلامه لاحتضان في واحات الغرام، وليس من حرقه الشوق

وضى الحنين وله الله من ساحر يقاوم ساحراً.



## فلة تغني معزوزة يا شام وديو مع عمر عبد اللات

**القاهرة / مآبيات** :  
تولجت الفنانة فلة الجزائرية في الأردن لتصوير أغنية <ديويتو> مع الفنان عمر عبد اللات بعنوان <مرت الأيام> من كلمات الشاعر الأردني حبيب الزبود، وألحن عدلات لنفسه، والتوزيع الموسيقي لإيمن عبدالله، ومن توقيع المخرج حسين دعبس ، دام التصوير يومين، وللإشارة فإن الكليب أنتاج خاص قريباً برى النور على الفضايات العربية.

وعلى صعيد آخر وبمناسبة تتويج دمشق عاصمة الثقافة العربية تقدم الفنانة فلة الجزائرية أغنية بعنوان <معزوزة يا شام>، وتقول كلماتها:

منك نبع علوم وع الآداب مراكبي  
منذ الأزل ياما جحافل شر مراكبي  
واللى يصر فيكبي حسد يمر مراكبي  
لأنو منك طلع أول كتاب .

معزوزة يا شام  
ماهو جديد عليكى .... معزوزة يا شام  
الرابرة بين إيديكى ... ع مرور الأيام  
يا مسمين الحب

بين كافة العاملين بالفيلم، وأشأن أن الفيلم ملي بالأحداث والمفاجآت والغموض حول جريمة القتل التي تحدث ويقوم بالتحقيق فيها محمود أبو الليل الذي يؤدى دوره الفنان خالد الصاوي وهو دور لضابط غير تقليدي يسعى لاكتشاف الغموض المحيط بالقاتل.

ومن ناحية أخرى أشار كامل انه بعد انتهائه من عمليات المونتاج في "أدرينالين" يستعد لخوض تجربته السينمائية الثانية وهي فيلم "ميكانو" الذي يقوم ببطولته الفنان تيم حسن وهو من تأليف وإشل حمدي ومن إنتاج وتوزيع الشركة العربية



لقطة من الفيلم

المنشية وبحري ومنطقه الفنان ثم عادوا إلى القاهرة للتصوير في ستديو مصر ومستشفى العجوزة ومشرحه زينهم وبعض شوارع القاهرة ويقوم المخرج محمود كامل بعمله الصريحى والانتهاه من التصوير بشكل يومي مكثف حتى يلحق بعرض الفيلم في الموسم الصيفي.

وقد أكد محمود كامل أن وتدور أحداث الفيلم حول جريمة قتل غامضة ودور مادة الأدرينالين التي يفرزها الجسم عند الخوف في السياق الدرامي للفيلم الذي يحيط بأحداثه الكثير من الغموض والألغاز التي يسعى لحلها وهو من الأفلام المثيرة التي تجذب الجمهور.

وكان فريق عمل الفيلم قد أنهى الأسبوع السادس في ستديو مصر بعد عودتهم من مدينة الإسكندرية التي مكثوا بها لمدة 10 أيام تم التصوير في أكثر من منطقة منها

**القاهرة / مآبيات** :  
أوشكت المحررة باناس يشتي يابطير) وكانت (مسك الختام للثلاثي لبامدهف وغانم الأب) وكان قد وضع لها لحناً الفنان اليمني (في جيبوتي) الاستاذ ابوبكر المعني، وحتى بعد لحن بامدهف الذي جاء عام1975م قام الفنان فرسان خليفة بتلحينها لحناً ثالثاً.

وأغنية (يابطير يا بناس يشتي يابطير) وكانت (مسك الختام للثلاثي لبامدهف وغانم الأب) وكان قد وضع لها لحناً الفنان اليمني (في جيبوتي) الاستاذ ابوبكر المعني، وحتى بعد لحن بامدهف الذي جاء عام1975م قام الفنان فرسان خليفة بتلحينها لحناً ثالثاً.



لقطة من الفيلم

### أدرينالين" يصل محطة النهاية هذا الأسبوع

### مادلين مطر و30 أغنية في "آخر كلام"

### القاهرة / مآبيات

أوشكت المحررة باناس يشتي يابطير) وكانت (مسك الختام للثلاثي لبامدهف وغانم الأب) وكان قد وضع لها لحناً الفنان اليمني (في جيبوتي) الاستاذ ابوبكر المعني، وحتى بعد لحن بامدهف الذي جاء عام1975م قام الفنان فرسان خليفة بتلحينها لحناً ثالثاً.

### أدرينالين" يصل محطة النهاية هذا الأسبوع

### مادلين مطر و30 أغنية في "آخر كلام"

### القاهرة / مآبيات